المجمـوعـة المنسحبة مع آخرين من اليهود المتدينين من التيار الارثوذكسي حركة جديدة، في العام ١٩١٢، عرفت باسم «اغودات يسرائيل»، حيث أنشأت فرعاً عمّالياً في فلسطين باسم «بوعالي اغودات يسرائيل»، وتحوّل الاثنان الى حزبين سياسيين احتلّا مقاعدهما على الخارطة السياسية الاسرائيلية الى ان اختفت حركة بوعالي اغودات يسرائيل عن الخارطة[٣].

وهذه القوى السياسية تعتبر الجذور التاريخية للعديد من الاحزاب والكتل الدينية التي ظهـرت، فيمـا بعـد، على الخارطة السياسية الاسرائيلية. وفي انتخابات الكنيست الثاني عشر الاخيرة احتل الحزبان، الوطني الديني واغودات يسرائيل، عشرة مقاعد، بينما كان نصيب حزبين آخرين، هما حماة التوراة (شاس) ورابطة المتدينين المتعصبين (ديكل هتوراه) ثمانية مقاعد، بحيث أصبـح مجموع المقاعد التي تحتلها القوى السياسية الدينية ثمانية عشر مقعداً. وقد خسرت، في هذه الجـولة، مجمـوعتـان، همـا مجموعة «مماد» التي يرأسها الحاخام عميطال، ومجموعة اتحاد اليمنيين التي يقودها الحاخام موشي منصوره؛ بينما تمّ استبعاد حركة كاخ من المشاركة في هذه الانتخابات[٤].

الحزب الوطني الديني (المفدال)

تمتد جذور هذا الحزب، كما أوردنا سابقاً، الى بداية هذا القرن. وقد ظل، خلال هذه المسيرة الطويلة، اميناً على مبادئه ومعتقداته السياسية، والدينية. فمنذ البداية، أعلنت حركة همزراحي، التي يعتبر هذا الحزب امتداداً لها، عن انها ستظل جزءاً من المنظمة الصهيونية العالمية، وستدافع عن وجهات نظرها في القيام بالنشاطات التربوية، والدينية، وان مهمّتها هي نشر، وشرح، الكتابات الدينية، وتربية الناشئة بهذه الروح.

وحينمـا انشأت هذه الحركة فرعها في فلسطين، الذي حمل اسم هبوعيل همزراحي (العامل المتديّن)، شرع هذا الحزب في بناء المستوطنات اليهودية الخاصة بالمتدينين واسكان المهاجرين الجدد. وقـد أقـامت هذه الحـركـة أولى مستوطناتها في العام ١٩٢٥، وكانت عبارة عن مستوطنة تعاونية (موشاف)؛ كما اقامت أول مستوطنة جماعية (كيبوتس) بعد ذلك بخمس سنوات تقريباً.

وبعد اندماج حركة همزراحي مع هبوعيل همزراحي وتشكيل الحزب الوطني الديني (المفدال)، شرعت قيادة هذا التشكيل الجديد في العمل وفقاً لمبادئها السابقة.

ونظرة الى قاعدة هذا الحزب الاجتماعية نجدها تتكون، في غالبيتها، من مجموعات من رجال الدين وبعض طلاب المدارس الدينية بالاضافة الى طبقة من العمال في القطاعات المختلفة، الزراعية والصناعية، الذين تتشكل منهم تلك المستوطنات التي اقامها هذا الحزب. ونلتقي ضمن صفوف هذا الحزب بعض الشرائح الاجتماعية المثقفة ممّن قدموا الى البلاد من أوروبا الشرقية، وكانوا ضمن اطاره في بلادهم الأصلية. ونلاحظ ان السمة الغالبة على الاعضاء هي انهم من اليهود الغربيين (الاشكناز).

والحزب الوطني الديني دائم الحضور في الحكومة والكنيست. فقد شارك في الحكومة المؤقتة التي تمّ تشكيلها بعد الاعلان عن قيام الدولة، بفرعيه مزراحي وهبوعيل، وما زال يواصل حمل الحقائب الوزاريـة، خصـوصـاً وزارتي الاديـان والداخليـة، على الرغم من تبـدّل المـواقـع السياسية بين